



# رِفْصَةُ الْمَدَارِسِ الْمِصْرِيَّةِ

تعلم العلم واقراً \* تمزقفسار النبوه  
فالله قال اعبي \* خذ الكاب بقوه

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهى مدرس الانشاء مدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وتم ترتيبها عن سنة واحدة - مصرى

الثمن يدفع { بالقاهرة ٧٧ ٦  
بالديار المصرية ٨٢  
بالخارج ٩٠ }

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية

بدر ب الجائيز من القاهرة المحروسة

\* (بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد) \*

مـسـوـد

	صفحة
تابع ملخص الدروس الادبية التي ألقاها في دارالعلوم حضرة الشيخ حسين المرصفي	٣
تابع النوادر النحوية بقلم حضرة الشيخ محمد عسكر مدرس اللغة العربية بالمدرسة التجهيزية	١٠
حل المسئلة المنشورة في عدد ١٥ بقلم حضرة عبد الحميد أفندي نابت محضرة على محمد أفندي سعودي الكاتب بقلم سيارثات المسالية	١٤
حل المسئلة الحسابية المدرجة في العدد الثالث عشر باسم حضرة صادق أفندي شتن بقلم أحمد أفندي سويد من مدرسة المهندسخانه الخديويه	١٨
حكايه فيمن ساد بالحلم واعتاد التواضع مع العلم بقلم محمود أفندي خيرت من تلامذة مدرسة الادارة والالسن	١٩
مسئله جبريه بقلم حسن أفندي فهمي أحد تلامذة مدرسة المهندسخانه الخديويه	٢٠
المزمرة الاولى والثانية والثالثة من كنز الالكل في الحكم والامثال ترجمة أحمد أفندي بليغ	

(تابع)

(ملخص الدروس الادبيه التي القاها بدار العلوم الخديويه حضرة العلامة الشيخ)

(حسين المرصفي مدرس علوم الادب بها)

(المقصد الثاني) اللغة العربية الفاظ معدودة عينت عند العرب للاشياء لتخبر بها في العقول عند الارادة كما وانطقون بها على صور معينة افراداً وتركيباً (اللفظ) يكون حرفاً ويكون اكثر الحروف التي تتكون منها الالفاظ تسمى حروف المباني والحروف بالمعنى السابق في تفصيل العبارة من المسائل المنطقية تسمى حروف المعاني وربما كان حرف المعنى حرف مبني واحداً او يكون حرفي مبني ويكون أحرفاً وحرف المبني صوت مقطوع على مقطع من المقاطع التسعة والعشرين التي تسمى مخارج الحروف حسبما وحد في اللغة العربية والصوت كيفية قاعته سواء في حالة صمغية منسوبة الى الكيف الذي فصل في المقالة الثالثة وتعيين اللفظ للشيء بحيث يكون وظيفة اللفظ احضار ذلك الشيء في اذهان الختاميين عند اطلاقه وارساله من الفهم بمعنى وضعاً وبمعنى الشيء الذي وضع له اللفظ معنى أي موضع العناية والقصد واحضار اللفظ معناه في ذهن من علم وضعه عند سماعه يسمى دلالة واللفظ الدلال والمعنى ملول وحروف اللفظ تسمى ما قبله والهيئة الحاصلة للحروف من تاليفها او صافها من حركات وسككات تسمى صورته الافرادية ومادة المركب لفظان فأكثر وصورته الهيئة الحاصلة له من التاليف المرتب على تاليفه وارتباطه معنى والعلم الذي يعرفك أوضاع الالفاظ لمعانيها هو المسمى بعلم معاني اللغة وللالفاظ باعتبار تخالفها في المعاني التي وضعت لها أحوال بحث بعض العلماء عنها وضبطوها وفصلوها وسموها فقه اللغة والعلم الذي يعرفك صور الالفاظ الافرادية وكيفية التعلق به هو المسمى بعلم الصرف والعلم الذي يعرفك صور المركبات وان معاني المركبات تختلف باختلاف صورها هو المسمى بعلم النحو فالكلام على اللغة العربية في هذا المقصد ثلاثة أقسام قسم فقه اللغة وقسم الصرف وقسم النحو وأما علم معاني اللغة فليس من القوانين وإنما هو سرد الالفاظ وذكر ماله وضعت وقد أكثر الناس فيه من وضع الكتب ما بين مكثر ومقل وأسهلها وأزعمها ما كان مقبواً بالانحراف فضلاً بالاوائل ميم المواد كقاموس الجهدواي قلموس عاصم رجهما الله تعالى وسير دعائك عند الكلام على فقه اللغة الالفاظ ميمية المعنى لا تخير جناح من مقصديان القوانين ولا بأس بالتكلم على

أمة العرب بما عسى ان يكون مفيدا فيما اليه قصدنا فنقول أمة العرب احدى الامم  
 المتميزة بالالسنه والعوائد والمساكن أما مساكنهم فكانت أرض اليمن فلما كثروا  
 وانتشروا في البلاد استقر أمرهم على سكنى جميع اليمن وامتاحتها الى جهة الشمال من نجد  
 والحجاز وتهامة وهي في ترتيب المهبوط على هذا الترتيب أخذنا من الجنوب الى الشمال  
 وبعض أرض الشام من جهة الشمال أيضا ومن جهة الشرق الحيرة وما صاقتها ويسمى  
 عراق العرب وأما عوائلهم فكثيرة مفصلة مبينة في أشعارهم وأخبارهم وقد وضع لذلك  
 كتب كثيرة منها انهم كانوا لا يخاطون غير جنسهم الا بخاطة التجارة يذهبون الى أطراف  
 بلادهم وأطراف بلاد غيرهم فيعطون ما عندهم ويأخذون ما عند غيرهم ثم يرجعون  
 الى مقارهم ومنها انهم كانوا لا يدخلون في انسابهم دخيلا من غيرهم لامن جهة العصب  
 ولا من جهة الرحم ويستكرون ذلك استنكارا عظيما حتى ان ذلك اذا كان في خيلهم  
 أو لباهم استكروه واستنكروه فوامنه وربما كان بعض الاوضاع أو من غلبت عليه  
 الاحوال البهيمية داخل غير العرب وكان منه نسل فاذا كان الفحل عريسا والانثى غير  
 عريية سمي النسل المحاصل بينهما هجيناً ومنه اشتقاق الهجنة وهجنه أى قبح امره واذا  
 كانت الانثى عريية والفحل غير عريي سمي النسل مقرفاً فهم كانوا يتحاشون الاقارب  
 والهجنة بل كان بعض القبائل يحافظون على أنفسهم لا يخاطون غيرهم من العرب  
 ومنها حافظتهم على الانساب ومن ذلك كانوا شعوبا وقبائل وعمائر وفصائل وأفخاذا  
 و بطونا وبيوتا كل اسم من هذه الاسماء لقب بجماعة يجمعهم جذ فخذا الشعب أعلى  
 جذ معروف وجد البيت أدنى المجدود الى جماعة البيت فكان الواحد يتشعب فيعد من  
 الجذود عددا متفاوتا فنهم المقل والمتوسط والمكثر وأعدل الانساب نسب النبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم الذي ينتهى بالتحقيق الى عدنان والى عدنان نسب العرب العدنانية  
 وهم غير أهل اليمن وأهل اليمن يسمون بالعرب القحطانية نسبة الى قحطان الذي يقال  
 انه أول من تكلم باللغة العربية ومنه كان نشؤها وكانت تربيتها وكثرتها واتساعها  
 يحسب كثرة أولاده حتى انتهت بانتهائهم ويقال لاولاد قحطان قبل دخول اسماعيل ابن  
 ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فيهم العرب العاربة والعرباه فلما دخل فيهم اسماعيل  
 ونسأ فيهم وتكلم بلغتهم ونسل حتى قام منه جيل عظيم قيل له ولا ولاده العرب المستعربة  
 والمتعربة فالعرب اذا قسما عربياه ومعربة وأول شعب اشهر من ولد اسماعيل عدنان  
 أول النسب الصحيح للنبي صلى الله عليه وسلم ثم اشهر نزار ثم اشهر ربيعة شعوب من أولاد

روضه - (٥) - المدارس

تزار حفر و ربيعة الفرس و اباد و انمار اولاد صليب تزار و صابر و قبائل اربعة كبراهيم  
اشتهر كانه ثم اشتهر قريش و بقيت له الشهرة وهي قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم و لذلك  
يقال القرشي و سبب دخول اسماعيل عليه السلام في العرب و اتقاه من ارض كنعان  
التي كانت مهابر ابيه من بلده ارفقة الى ارض الحجاز ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما خرج  
من بلده لاسباب اقتضت ذلك توطن ارض كنعان من الشام جواري بيت المقدس و أخذ  
يطوف البلاد فلما نزل مصر كان بها اذذاك ملك جبار من حاله ان له عيوناً تطرون له في  
المتوطنين و الاغراب حتى رأوا امرأة جميلة فحاولوا له فغضبوا بالبيدة سارة زوجة ابراهيم  
عليه السلام فمناؤها اليه و أخذ ابراهيم في توحيدها يقول تعلمين انه ليس علي وجه  
الارض مؤمن غيري و غيرك و لما سئل عنها ابراهيم قال هي اختي أي في الذين غلبوا و صلت  
سارة الى الملك و هم بالذات تو منها فرغت الى الله و قامت تصلي فارتعدت فرائص الملك و عجز  
عن الحركة ففزع لها و أسأها ان تدعور بها الذي قامت تعبد و فعل به ما حصل له  
فدعت فسرى عنه ثم تكرر هذا الحال مرار حتى آتت ان انه من ربه الذي تعبد فحسنت  
ذلك أخذ في اكرامها و اجلالها و زوجها و أهدى لها في ضمن ما أهدى من التحف  
و الكرامة تجارية اسمها هاجر فاختبرت ابراهيم بما جرى و أهدته تلك الجارية فواقعها  
و ولدت له اسماعيل فحقت سارة الغيرة الطبيعية و خافت الافتتان في دينها فسألت  
ابراهيم ان يغيب عنها الجارية و ولدها فأوحى الله الى ابراهيم ان أسكنهم مائة فحملها  
اليها وهي حينئذ ليس بها أنيس لكونها الاماء فيها و لا رمى فأكرم الله اسماعيل فأخرج  
له هناك ماء كبر اطيبارمعي و اتفق ان جاز بعض العرب و هم ناس من قبيلة يقال لها  
جرهم بنواحي مكة فوجدوا الطير صاعداً ها بطايد ذلك الموضع فقصده و فوجدوا هناك  
هاجر و ابنها و أسأها ان ينزلوا معها بذلك الموضع فاشتربت عليهم شرطا عاقدها عليها  
و سكنوا معها و عمرت تلك الناحية و كان بعد ذلك ما كان من كبر اسماعيل و تزوجه في  
جرهم و تجد يده مع ابيه الكعبة و غير ذلك فاسماعيل أول دخيل من الجعم في ولد قحطان  
الذين هم العرب ثم كانوا بعد ذلك يتحاشون غاية التحاشي من مداخله الجعم حتى ان ابادا  
احد الشعوب الاربعة لما ساكنت الفرس و خالطتهم سقط منزلتهم بين العرب  
واحتقروا و احتقار اشد و عمدوا من الجعم و اتفقت مداخلتهم برشدك الى تحقق ذلك  
ان قبيلتي تغلب و بكر اللتين يجمعهما و اثل من بني ربيعة قوي امرهما و عزا في العرب  
وقهرا كبر من الناس و في بعض الايام نزل منهم رجل بناحية قرية من بلاد الفرس

مروضة - (٦) - المدارس

من منازل ابادومعه ابنه وكانت من أجل نساء العالم قوشى بهار جلى من ابادى قال له  
 مردن كان من خاصة ملك الفرس اذ ذاك فقال له الملك ما عسى ان تبلغ منها والعريسة  
 تقدم القتل على ان يغشاها عجمي فقال ترغبنا بما حسن المطاعم والمنشرب والملابس  
 والمساكن وكثرة المال والخول وتم بينهما هذا الخيال وأرسل الملك فاعتصمنا من أيها  
 ثم عرض عليها جميع المشتبهات وخرقها بجميع العقوبات وهسا بكثير من المؤلمات  
 ابرى وجهها فابت وخبرته بين ان يقتلها او يعيدها لا ايها فماتت منها استكنها في موضع  
 وأجرى عليها الوظائف الترفهية واكتفى برؤية قامتها تحت ملابسها في بعض الاحيان  
 وبسبب ذلك نشبت الحروب بين العرب والفرس حتى قهر العرب الفرس وأخذوا  
 كديرا من بلادهم وكان من بني بكر فارس عظيم يقال له البراق يهوى هذه المرأة وهى  
 تمواه وخطبها من ايها فامتنع واشتد بينهما العشق والبراق لا يرضى بقهر ايها مع تمكنه  
 من ذلك واشارت العرب عليه به فازال احتمال حتى خلسها وقتل ملك الفرس ومن كلام  
 لى بنت لكبر هذه في اثنائها حصل لها

ليت للبراق عينا فترى \* ما ألقى من بلاء وعنا  
 يا كليما وعقيد لا تخونى \* يا جنيدا أسعدونى بالبكى  
 عذبت اختكوا يا ويلكم \* بعدذاب الذكر صبحا ومسا  
 غللونى قيدونى ضربوا \* جلس العفة منى بالعصا  
 يكذب الاعمى ما يقربنى \* ومعى بعض حشاشات الحيا  
 قيدونى غللونى وافعلوا \* كل ما شتمت جبهنا من بلا  
 فأنا صكارهه بعينكم \* ويقين الموت شئ يرتجى  
 يا بنى كهلان يا أهل العلى \* اتدلون على الاعمى  
 يا ابادا خسرت ايديكمو \* خالط المنظر من بردعى  
 فأصطبارا وعزاء حسنا \* كل نصر بعد ضر يرتجى  
 أصبحت لى يغفل كفهنا \* مثل تغليل الملوك العظما  
 وتفيدونى بكل جهرة \* وتطالب بقبجات العنا  
 قل لعنانا هديتم شعروا \* لى جفوفى تشمير الوفا  
 واعقدوا الرابيات فى اقطارها \* واشهروا البيض وسروا لى شحى  
 يا بنى تغلب سيروا وانصروا \* وتروا الغفلة عنكم والكرى

## دروسة - (٧) - المدارس

احذروا العار على أعتابكم \* وعليك ما بقيتم في الدنيا  
 وله عرب في ذلك المعنى وقائع كثيرة وأما لسانهم فهو هذا اللسان الذي يتكلم به اهل مصر  
 والحجاز واليمن والشام ومغرب مصر غير أنه على صورة قاسدة خرجها عن كونه لسانا  
 عربيا وضار يقال له لغة عامية وهو لسان قد دخل فيه الاستحسان على أربع مراتب  
 (المرتبة الاولى) استحسان قدماء العرب الذين هم العاربة فانهم كما قيل كانوا يأخذون  
 بعض اللفاظ من اللغات فيختصرونها ويغيرون أشكالها إلى أن تصبح حقيقة عذبة  
 حكى صاحب المثل السائر أنه ورد في بعض سياحته مصر فلقى رجلا من بني اسرائيل عالما  
 فخرى بينهما ذكر اللغة بالفصاحة والملاحة فقال اليهودي كيف لا تكون فصحة مليحة  
 وهي متخبة من اللغات ومثل لذلك بلفظ الجمل فقال أنه كان بالعبرانية كوميلا فغير إلى  
 ما سمعت فصار عذبا فصيحاً

(المرتبة الثانية) استحسان اسماعيل عليه السلام وأوائل اولاده فقد كانت له لغة عربية  
 فصحة تنسب اليه بشهادة قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل مالك بن نيار رسول الله  
 أفصحنا ولم يخرج من بين أظهرنا قال ان لغة اسماعيل كانت درست فجاءني بها جبريل  
 فحفظتها وببب دروس لغة اسماعيل ماجرى بين اولاده من الحروب الضروس التي فني  
 بها منهم كثير وتشت منهم في البلاد كبير ويحكم العادة ان الانسان اذا خالط اهل لسان  
 غلب عليه وغير لسانه

(المرتبة الثالثة) استحسان قريش وهم سكان مكة وما حولها فقد كانت العرب ترد إليهم  
 في موسم الحج كل سنة فيقيمون عندهم قريبا من خمسين يوما ثلاثة أيام بسوق ذي المجاز  
 وسبعة بسوق بجنه وثلاثين بسوق عكاظ والباقي في مواضع مناسك الحج يعرضون  
 عليهم اشعارهم ويتحاورون في قضاياهم ويتعاقدون ويتعاقبون الى غير ذلك من الامور  
 التي تقتضى كثرة المقابلة فكانوا يتعجبون من سائر لغات العرب ما خلا في الذوق وخف على  
 السمع مثلا يسمعون الحوجوم والحوجسة بفتح الحاء وسكون الواو والورد والوردة  
 فيتعلمون الثاني ويحفظون الاول هذا ما كان قبل مجيئ الاسلام فلما جاء الاسلام  
 وحصلت الدعوة الى الاجتماع العام والمخالطة الشاملة جاءت

(المرتبة الرابعة) من الاستحسان وهو استحسان فطناء الناس من بقايا العرب وغيرهم  
 الذين نصبوا أنفسهم لضبط اللغة العربية مفردات ومركات وتدوينها في كتب وتوالتهم  
 مقاصدهم انواعا فمنهم نقله المفردات على صورها وبيان معانيها ذاهبين الى تغيير اللغات

روضه - (٨) - المدارس

الى ردى و غدير ردى و حوشى غريب و مستعمل مشهور و منهم نقلة صور المركبات  
منهين على اختلاف معانيها باختلاف صورها ذاهبين أيضا الى تمييز الفصح من غير  
الفصح و منهم نقلة الاشعار و الخطب و على الكلام متبين على محاسن السياقات و لطائف  
ال عبارات و على توسعات العرب فى الاستعمالات و من ذلك تنوعت العلوم الباحثة عن  
اللغة العربية عميرة باللقاب و جهات البحث و الذى دعا الناس الى النهوض فى التقديس  
فى احوال اللغة ان العرب لما بعثهم الامم فى البلاد و اختلطوا بغير جنسهم اختلاط  
المعاشرة و المصاهرة حصل فى مدة يسيرة تغيير عظيم فى اللغة و فشا بين الناس اللحن و صار  
من يضبط من العرب لسانه عن اللحن يتفخر بذلك كما ورد ان خالد بن يزيد معاوية  
حضر يوما مجلس عبد الملك بن مروان فحرت مخاطبة بينه و بين الوليد بن عبد الملك فكان  
من كلام خالد التمدح بالسلامة من اللحن و الغضب من الوليد بكونه مخانة و لبعض شعراء  
العرب

أبا ضيفة لا تجعل بيئته \* الى ابن عمك و اذ كره باحسان  
أما ترى و أتواى مقاربة \* لبيت بنز و لا من يسج كان  
فان فى المجد همتاى و فى لفتى \* علوية و لسانى غير لحنان

و من اللحن فى العرب ما دعا الى وضع النحو و ذلك ان رجلا من اصحاب على كرم الله وجهه  
يقال له ابو الاسود ظالم الدؤبى قالت له ابنته ليله يا ابي ما احسن السماء بضم نون احسن  
و كسر همزة السماء فقال لها نحو مهافة الت انما خبره لاسألة فقال لها كان يلزم ان تقولى  
ما احسن السماء بفتح النون و الهمزة فلما أصبح اخبر بذلك عليا رضى الله عنه و سأله النظر  
فى طريقة لحفظ اللغة العربية من الضياع فقال له على رضى الله عنه الكلام كله  
لا يخرج عن اسم و فعل و حرف جاء المعنى فالاسم ما انبأ عن المسمى و الفعل ما انبأ عن حركة  
المسمى و الحرف ما ليس كذلك ثم قال اخبر هذا النحوى ابا الاسود و من هنا جاء الاسم للعلم  
الساحب عن حال المركبات فبدأ له علم النحو و تكلم أبو الاسود بعد ذلك و أخذ الناس  
فى تميمه و لا غرو ان يسرع الفساد الى اللغة العربية و الاطفال يتعلمون التلفظ اولاً من  
أمهاتهم فاذا كن بحميات لا يقدرن على التكلم بصح اللغة فكيف تبقى صورة اللغة  
العربية و قد ابتدئ التعليم و التأديب فى أوائل أيام ملك بنى أمية فكان الملك يحضر  
لاولاده و اولاد ابناء عمم العلماء من يؤدبهم و يعود ائسنتهم على التكلم بفصائح اللغات  
و يلقنهم مختار الاشعار و كان للؤدبين مع الاطفال نوادر منها ان مؤدب اولاد هشام

روضه (٩) - المدارس

ابن عبد الملك وكان اسمه عبد الصمد ورد عليه غلام من أولاد عظماء بنى أمية ليؤديه مع أولاد الملك وكان غلاما جيلافا تحقق في بعض الأيام ان أساء المؤتب أدبه مع ذلك الغلام فقام يعدو للملك وعثل بين يديه وقال شعرا

انه والله لولا أنت لم \* يتج مني سالما عبد الصمد

فقال الملك ولماذا فقال الغلام

انه قد رام مني خطمة \* لم يرهما قبله مني أحد

فقال الملك وما رام فقال الغلام

رام جهلا بى وجهلا بى \* يوح العصفور في خيس الاسد

ثم أخذنا التعليم في التزايد والكثرة بتزايد انتشار المسلمين في البلاد وظهور تغير اللسان الى أن تقررت العلوم المتعلقة باللغة وتهدت بعد أن كانت محتطبة كثيرة السقط والغلط خفية الدلالة عسيرة الارشاد كما هو شأن الامور المتجددة فيتلاحق الافكار بتزايد حسن المخترعات واتقانها حتى لو نبذل واحدهمته وكان جيدا المحفظ والضغط أمكنه في مدة غير طويلة ان يقف على مراسم اللغة العربية ومن حيث كون اللغة قد فسدت صورتها في الصدر الاوولى وتزايد فسادها كما شرحنا كانت الفاظها معدودة اذ لم يبق من أهلها من ينسب اليه ما يضطر بتجدد الاحوال واستكشاف الاشياء الى وضعه من الالفاظ للاشياء التي يتجدد ظهورها والاطلاع عليها فلا جرم تكون الفاظا غير عربية مالم تكن مأخوذة بطريق الاشتقاق من الفاظهم وذلك أمر عسير ومحتاج الى نظر حتم غفير والتنبه على ما حصل من الفساد في اللغة يقرب أن يكون مجعزا وقد تعرض لذلك بعض المغاربة فوضع فيه كتابا فلم يأت بطائل عظيم واذا قرأ الطالب العلوم وعرف الصحيح عرف الفساد ولا بأس بالتنبيه على البعض ليظهر الداعي الى وضع العلوم غاية الظهور فمن عادة العامة إبدال الذال المعجمة حيثما كانت دال المهملة فيقولون في ذا وذى ده ودى وفي حاذق حده فيبدلون القاف همزة حيثما كانت ويبدلون الشاء المثلثة تاء مشناة فوقية أو سيناف فيقولون في ثابت ثابت وفي ثوب ثوب وفي ثم سم ويحذفون بعض الحزوف ويبدلون الحركات فيقولون في وجه مثلا وش فهذا يضطر الى وضع علم متن اللغة ويقولون فلان يوعد ويخلف بكسر الياء وسكون ما بعدها والصواب يعد ويخلف بفتح الياء الاولى وحذف الواو وضم الياء الثانية ويقولون اوعه بهمزة مكسورة وواو ساكنة والصواب عه بلاهمزة ولا واف هذا وأمثاله أوجب وضع علم

الصرف ثم اللغة العامية وان كانت بهذه المنزلة من الفساد مشتملة على كثير من الالفاظ العربية الفصيحة بحسب الحاجة ومتضمنة كثيرا من محاسن السياقات ولطائف الكتابات وغير ذلك من الامور التي سمي العالم بها العامل بمقتضاها فصحا يدعى كما يتبين ذلك عند التكلم على علوم البلاغة فاذا تأمل المتعلم في كلام الناس مهل عليه كثير من المسائل التي صعبتها وابتعدت فهم معناها العبارات الاصطلاحية والمناظرات فيها بحيث يهرب أن يخرج غير المعتاد الى المعتاد وقد آن أن نشرح في بيان الاقسام الثلاثة التي ضمنها هذا المقصد فنقول (القسم الاول في فقه اللغة) (بقية تأتي)

\* (تابع) \*

(النوادير النخوية بقلم حضرة الشيخ محمد عسكر أحمد مدرس اللغة العربية بالمدرسة  
(التجهيزية)

قال جرير في عمر بن عبدالعزيز

الشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر

قال ابن مکتوم اختلف الرواة في رواية هذا البيت فرواه البصريون هكذا ورواه الكوفيون \* الشمس كاسفة ليست بطالعة \* ورواه بعض الرواة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر \* برفع نجوم ونصب القمر ورواه بعضهم بنصبهما معا وقد اختلف أصحاب المعاني وأهل العلم من الرواة وذوو المعرفة من النحاة في تفسير وجوه هذه الروايات وكتابتها في العربية فاما من روى الشمس طالعة ليست بكاسفة فانه نصب نجوم الليل بكاسفة ويعطف القمر عليها وتبكي يحتمل أن يكون في موضع رفع على أنه خبر بعد خبر ويحتمل أن يكون في موضع نصب على الحال إمام الشمس واما من اسم ليس ونصب نجوم الليل بكاسفة أشهر الاجوبة وأعرفها وأقربها ما أخذنا والمعنى ان الشمس لم تقو على كسف النجوم والقمر لا ظلامها وكسوفها بسبب هذا المصاب العظيم وقيل نجوم الليل والقمر منصوبان بتبكي نصب الظرف أي تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر كما قالوا لا أكلك سعد العشرة ولا أكلك هيرة من سعد والقارظين ونحو ذلك وهذا الاعراب موافق لرواية الكوفيين الشمس كاسفة ليست بطالعة وقيل ان نجوم الليل والقمر منصوبان بتبكي نصب المفعول به ومعنى تبكي تغلب في البكاء فهو من باب

المغالية الآتي على فاعلته وفعلة أفعله يضم العين الأفي باب وعدت وبعث وزميت  
فانه يجي على أفعلة بكسر العين فالواو على هذا فيجتمل أن يراد بالنجوم والقمر السادات  
والامائل كما قال النابتة

كانت شمس والنجوم كواكب \* اذا طلعت لم يبد منها كوكب  
وأما من رفع نجوم الليل ونصب القمر فان ذلك من باب المفعول معه فهو استوى الماء  
والخشب وهذا الاعراب أيضا موافق رواية الكوفيين وذكر أبو نصر المحسن بن أسد  
الفارسي في رواية من نصب نجوم والقمر ان المعنى تبكى عليك ونجوم الليل والقمر رأى  
تبكى الشمس عليك مع نجوم الليل والقمر فندف الواو وهو يريد ها وهو أغرب الوجوه  
المقولة في هذا البيت وأما رواية الكوفيين الشمس كاسفة ليست بطالعة فالمعنى  
عليها انه استعظم ان تطلع الشمس ولا تكسف مثل هذا المصاب العظيم كما قالت  
الخارجية

أيا شجر الخاوير مالك مورقا \* كأنك لم تجزع على ابن طريف  
قال ابن مكتوم في تذكيره قال ابن الطراوة في المقدمات في قول سيبويه باب ما يجمل  
الاسم فيه على مرفوع ومنصوب كلامه في هذا الباب صحيح وعارضه بأوهام كثيرة  
يوقف عليها من كتب الشارحين وانما أوقع لهم الشك توهمهم ان الواو عاطفة وليست  
الجماعة وقد أشرت في قولهم ما مثل زيد ولا أخيه يقول ذلك ويقولان ذلك على معتقدي  
في الواو وأظرف ما رأيت من هذا الجهل بالواو الجماعة شيء ذكره في الايضاح  
فانه بسط القول في التأنيت والتذكير فكان فيما ذكر ان التاء تحذف مع المؤنث  
من غير الحيوان وعدد منه ضرر باثم قال ومنه قوله تعالى وجميع الشمس والقمر  
فأدخله في باب ما يحذف منه التاء والاصل استعمالها ولم يظن لها هو سيدها من الواو  
الجماعة وان التاء لا تجوز هنا البتة وانما اخترتك بهذا لتعلم ان هذه الاصول التي  
أغفلت من آكد الواجبات احكامها والاخذ بما يتوهم فيه نقضها وإبرامها  
سأل القاضي اسمعيل بن اسحاق أبا الحسن محمد بن كيسان عن الوجه في قراءة من  
قرأ ان هذان لساحران على ما جرت به عادة من الاعراب فأطرق مليسا ثم قال يجعلها  
مبنية لامعربة وقد استقام الامر قال فاعلة بناثها قال لان المفرد منها هذا وهو مبني  
والجمع هو لا وهو مبني فتحمل التثنية على المفرد والجمع فأعجب القاضي ذلك وقال  
ما احسنه لو قال به أحد فقال ابن كيسان ليقل به القاضي وقد حسن

روضة - (١٢) - المدارس

قال أبو حيان سأل بعض الطلبة ابن الأخضر عن نصب مقالة في قول النابغة الذبياني  
مقالة أن قد قلت سوف أماله \* وذلك من تلقاء ملك رابع

فأنشده ابن الأخضر \* ولا تحب الأردى فتردى مع الردى \* فذكر الطالب عليه  
السؤال وكان ذلك بحضرة ابن الأبرش فقال له ابن الأبرش قد أجابك لوعقلت  
قال ابن مكثوم ذكر لي شيعي أنه كوتب بذلك من غزوة وأجاب عنه على الفور بما حاصله  
ان مقالة تبدل من فاعل الفعل في البيت قبله وهو

أما في أبيات اللعن - انك لتسنى \* وذلك التي تستد منها المسامح

فمقالة تبدل من فاعل أما في وهو أنك لتسنى وهي تروى بالرفع والنصب أما على رواية من  
رواها بالرفع فالامر ظاهر وأما على رواية من رواها بالنصب فهي مبنية على الفتح  
لأضافتها إلى مبنى وذلك نظير قوله تعالى لقد قطع بينكم وقوله مثل ما أنكم تطفون  
انتهى ثم قال وهذا الجواب بعينه محكي عن ابن الحجاج الأعمى وفيه نظاران النحويين  
نصوا على أنه ليس كل ما يضاف إلى مضمرة يجوز بناؤه بل ذلك مخصوص بما كان مبهما  
نحو غير ومثل وبين ودون وحين ونحوها ثم ذكرت له ذلك بعد فاذعن له فعلى  
هذا يقال ان كان ابن الأخضر أراد ذلك ففيه ما ذكر من النظر وان كان أراد غيره  
فيفكر في وجهه

قال ياقوت تليد الامام علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي دخل أبو سعيد السيرافي على  
ابن دريد وهو يقول أول من أقوى في الشعر أبونا آدم عليه السلام في قوله  
تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الأرض مغبر قبيح  
تغير كل ذى طعم ولون \* وقل بشاشة الوجه الملمح

فقال أبو سعيد يمكن أنشاده على وجه لا يكون فيه إقواء فقال وكيف ذلك قال بأن  
تنصب بشاشة على التمييز وترفع الملمح بقل ويكون قد حذف التنوين لالتقاء الساكنين  
كما حذف في قوله

فألفيته غير مستعجب \* ولا ذاكر الله الا قليلا

قال فرفعي حتى أقعدني بجانبه

قال ياقوت حدث أبو محمد البرزدي قال كان يحدثني رجل فيسأني عن آيات من القرآن  
مشكلات فكنت أمين العنت في سؤاله وكنت اذا أجبته أرى لونه يرتد بسود  
فقال لي يوما أيجوز في كلام العرب أن تقول أدخلت القوم الدار ثم أخرجتهم رجلا

روضه - (١٣) - المدارس

فقلت لا يجوز ذلك حتى تقول أخر جهم رجلارحلا فيدل على تفصيل الجهم قال فكيف قال الله عز وجل ثم يخرجكم طفلا قلت ليس هذا من ذلك لان الطفل مصدر في الاصل يقع على الواحد والاثني والجمع بلافت واحد فتقول هذا طفل وهذا طفل وهو لا مطلق كما قال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فطفل في الآية موضع أطفال فكأنه قال ثم يخرجكم أطفالا قال فأخبرني عن قوله عز وجل يومئذ يوبخ الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض فقلت له قد وهمت أما سمعت قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فودوا ان تلك الارض تسوى بهم فسكت قال ابونصر أحمد بن حاتم اجتمعت أنا ومحمد بن زياد الاعرابي فسالته عن قول طفيل الغدوى

تأبعت حتى لم يكن لي رية \* ولم يك عما خبروا معقب

قلت ما معنى متعقب فقال تكذيب فقلت له أخطأت انما قوله متعقب معناه ليس له ان يسأل عن الخبر ثانية بعدما سأل عنه أول مرة ومنه يقال تعقبت في الغزو إذا غزوت ثم نيت من يتك وقوله تأبعت يعني الاخبار ومثله

وأطنابه أرسان جرد كأنها \* صدور القنمان بادي ومعقب

قال إذ أطناب البيت ارسان الجبل وجرّد قصار الشعر وقوله كأنها صدور القنمان يعني في طولها ومراده كأنها القنما والعرب تفعل مثل هذا كقولهم جاء فلان على صدر راحلته والمراد على راحلته وقوله من بادي ومعقب يريد من فريق بادي غزا أول مرة ومعقب غزا ثانية ومنه يقال فلان أول الليل ثم عقب يريد صلي ثانية ثم سأله طاهر بن عبد الله بن طاهر ومعاندة من العلماء عن بيت طفيل

كان على أعراقه وسحابه \* سناضرم من عر فح يتلهب

فقال ما معنى هذا البيت فقال أراد أن هذا القرم شديد الشقرة كحمره النار ولهبه ثم أنشدته أبياتا حجبها لهذا البيت قال امرؤ القيس

سبوحا جوحا واحضاؤها \* كعمعة السعف الموقد

وقال رؤبة

تسكاد أيديها تهاوى في الرهق \* من كفها سدا كاضرام المحرق

فأرادعدوا كأنه اضرام المحرق وقال الجحاج

كأنما يستضمران العرفجا \* فوق الجلادي اذا ما أمحجا

روضة - (١٤) - المدارس

يقول من خفيف عدوهما كأنهما يوقدان عرجا وقال أوس بن حجر  
إذا اجتمدا شدًا حبت عليهما \* عريش عليه النار فهو عرق  
ثم سئل في هذا المجلس عن بنت لعروة

مطال على أعدائه بزجونه \* بساحتهم زجر المنيع المشهور  
فقبل له ما معناه فقال بزجرون هذا الرجل إذا نزل بساحتهم كما يزجر المنيع ثم فسره فقال  
المنيع من القداح الذي لا نصيب له وإنما هو تكبير في القداح مثل السفيج والوعد  
فقلت له وبمحك أنما يزجره له نصيب وهذا لا نصيب له وتفسير هذا البيت القدح  
المعروف بالفوز يستعار لكثرة فوزه وخروجه ومنه يقال منحت فلانا ناقتي سنة  
والناقطة تسمى منيحة وذلك إذا أعطيت له ينهار وبرها سنة ثم يردّها فكذلك هذا  
القدح يستعار فهو يترك به لكثرة فوزه وأنشدته فيه حجاج قال ابن مقبل يصف قدحا  
قد استعاره لكثرة فوزه

مفدى مؤدى باليدين ملعن \* خليج بحام فائز متمخ

فأراد متمخ مستعار وقال عمرو

بأيديهم معرومة ومقاتل \* تير بارزاق العيال منيحها

فلو كان تمنيع القدح الذي لا نصيب له لما قال تير بارزاق العيال ولكنه هو الذي  
يمنح أي يستعار فيفوز ثم أنشدته في القدح الذي يستعار ويعلم العقب أو بعض  
بالاستان قول لبيد

دعوت قلاص الخلع تحت ظلاله \* بمنى الأيادي والمنيع المعقب

فإنما عقب علامة لكثرة فوزه وقره وقال دريد

وأصفر من قداح النبع فرع \* له عمان من عقب وضرس

الضرس أن بعض بالضرس ليؤثر فيه  
(بقيته تأتي)

(ورد من أوحد الكتاب ونخبة أولى الألباب حضرة علي محمد سعودى أنفدى  
الكاتب بقلم سبارشات المالىه حل المسئلة المشورة في عدد ١٥ بقلم حضرة  
عبد المجيد ثابت أنفدى ونص الوارد)



روضه - (١٦) - المدارس

الباقى الثالث والمال فى ابتداء السنة الرابعة	١٤٢٦١٦٣,٩٣٧٢٨٩٩٩٥٨٥
قائده عن سنة واحدة	٠١٤٢٦١٦,٣٩٣٧٢٨٩٩٩٥٧
مجموع الباقى وربحه	١٥٦٨٧٧٩,٣٣١٠١٨٩٩٥٤٣
تنزيل قيمة القسط الرابع وهو جزء من المبلغ الاصلى وفائدة الباقى الثالث	
١٥٠٣٣٥,٤١٧٠٥٩٥٢١٣١	
١٤٢٦١٦,٣٩٣٧٢٨٩٩٩٥٨	٣٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقى الرابع والمال فى ابتداء السنة الخامسة	١٢٧٥٨٣٧,٥٢٠٢٣٠٤٧٤٥٤
ربحه	٠١٢٧٥٨٣,٧٥٢٠٢٣٠٤٧٤٥
مجموع	١٤٠٣٤٢١,٢٧٢٢٥٥٢١٩٩
تنزيل قيمة القسط الخامس وهو جزء من المبلغ الاصلى وفائدة الباقى الرابع	
١٦٥٣٥٧,٩٥٨٧٦٥٤٧٣٤٤	
١٢٧٥٨٣,٧٥٢٠٢٣٠٤٧٤٥	٣٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقى الخامس والمال فى ابتداء السنة السادسة	١١١٠٤٧٩,٥٢١٤٦٥٠٠١١٠
ربحه	٠١١١٠٤٧,٩٥٢١٤٦٥٠٠١٠
مجموع	١٢٢١٥٢٧,٤٧٣٦١١٥٠١٢٠
تنزيل قيمة القسط السادس وهو جزء من المبلغ الاصلى وفائدة الباقى الخامس	
١٨١٨٩٣,٧٥٤٦٤٢٠٢٠٧٨	
١١١٠٤٧,٩٥٢١٤٦٥٠٠١١	٣٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقى السادس والمال فى ابتداء السنة السابعة	٩٢٨٥٨٥,٨٠٦٨٢٣٩٨٠٣١
ربحه	٠٩٢٨٥٨,٥٨٠٦٨٢٣٩٨٠٣
مجموع	١٠٢١٤٤٤,٣٨٧٥٠٠٢٧٨٣٤

روضة - (١٧) - المدارس

مجموع	١٠٢١٤٤٤,٢٨٧٥٠٥٢٧٨٢٤
تزييل قيمة القسط السابع وهو جزء من	
المبلغ الاصلى وفائدة الباقي السادس	
٢٠٠٠٨٢,١٣٠١٠٦٢٢٢٨٦	
٩٢٨٥٨,٥٨٠٦٨٢٢٩٨٠٣	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقي السابع والمال في ابتداء السنة الثامنة	٧٢٨٥٠٠,٢٦٧٦٧١٦٧٥٧٤٥
ربحه	٠٧٢٨٥٠,٢٦٧٦٧١٦٧٥٧٤
مجموع	٨٠١٣٥٢,٩٤٤٢٨٨٤٢٢٢١٩
تزييل قيمة القسط الثامن وهو جزء من	
المبلغ الاصلى وفائدة الباقي السابع	
٢٢٠٠٩١,٤٤٣٢١٦٨٤٥١٥	
٠٧٢٨٥٠,٢٦٧٦٧١٦٧٥٧٤	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقي الثامن والمال في ابتداء السنة التاسعة	٥٠٨٤١١,٢٢٢٥٩٩٩١٢٢٠
ربحه	٥٠٨٤١,١٢٢٢٥٩٩٩١٢٢
مجموع	٥٥٩٢٥٢,٣٥٥٩٥٩٩٠٣٥٢
تزييل قيمة القسط التاسع وهو جزء من	
المبلغ الاصلى وفائدة الباقي الثامن	
٢٤٢١٠٠,٥٨٧٤٢٨٥٢٩٦٦	
٥٠٠٨٤١,١٢٢٢٥٩٩٩١٢٢٣	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
الباقي التاسع والمال في ابتداء السنة العاشرة	٢٦٦٢١٠,٦٤٦١٧١٢٨٢٦٣
فائدته	٠٢٦٦٢١,٠٦٤٦١٧١٢٨٢٦
مجموع الباقي وربحه	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩
تزييل قيمة القسط العاشر وهو جزء من المبلغ	
الاصلى وفائدة الباقي التاسع	
٢٦٦٢١٠,٦٤٦١٧١٢٨٢٦٣	
٠٢٦٦٢١,٠٦٤٦١٧١٢٨٢٦	٢٩٢٩٤١,٧١٠٧٨٨٥٢٠٨٩

\* (ورد بقلم اجتمعيد أفندي من متقدمي تلامذة مدرسة الهند سخانه)  
 (المخدويه حل المسئلة الحسايبه المتدرجه في العدد الثالث عشر من الروضه)  
 (باسم حضرة صادق أفندي شين مدرس رياضه بالمدرسه المذكوره)

اذا فرض ان  $s, c, m$  أحاد الثلاث مواد المعومه وفرض ان  $m, c, s$  مقادير دخول هذه المواد في المزوج الاول وان  $m, c, s$  مقادير دخول المواد المذكوره في المزوج الثاني وم  $m, c, s$  مقادير دخول تلك المواد في المزوج الثالث فتكون المزوجات الثلاثة المذكوره هكذا

$$m + c + s$$

$$m + c + s$$

$$m + c + s$$

وفرضت النسبة المعومه هي  $s, c, m$  فيكون المزوج الاخر المراد ايجاده بهذه النسبة هكذا

$$s + c + m$$

ولا أجل ايجاده بمجموع المقادير التي تؤخذ من كل مزوج من الثلاثة المذكوره يقال ان المقدار الذي يؤخذ من المزوج الاول يمكن اعتباره كحاصل ضرب هذا المزوج في كمية يرمز اليها برمز  $s$  والمقدار الذي يؤخذ من المزوج الثاني يمكن اعتباره كحاصل ضرب هذا المزوج في كمية يرمز اليها برمز  $c$  وكذا المقدار الذي يؤخذ من المزوج الثالث هو حاصل ضرب هذا المزوج في كمية وتكن  $e$  فيكون مجموع هذه المقادير الثلاثة هو المزوج المراد ايجاده اعني ان

$$s + c + m = s(m + c + s) + c(m + c + s) + e(m + c + s)$$

$$+ (s + c + m)e$$

روضه (١٩) - المدارس

وحيث ان مقادير  $س$  و  $د$  في المزوج المطلوب هي عبارة عن مجموع مقادير هذه الاكاد في المزوجات الثلاثة المفروضة فيحدث من المعادلة الاخيرة هذه المعادلات

$$ل = س + م + ن + ع + ح + و$$

$$ك = د + ه + و + ز + ح + ع + و$$

$$ر = س + ه + و + ز + ح + ع + و$$

ومن هذه المعادلات الثلاث ينتج ان

$$ل = س + م + ن + ع + ح + و$$

$$ك = د + ه + و + ز + ح + ع + و$$

$$ر = س + ه + و + ز + ح + ع + و$$

وحيث ان فقد آلى الامر الى حل ثلاث معادلات بثلاثة مجاهيل  $س$  و  $ه$  و  $و$  وبعد ايجاد مقادير هذه المجاهيل تضرب في المزوجات الثلاثة المتقدمة كل فيما ينسب اليه فحاصل جمع حواصل الضروب يكون هو المزوج المراد ايجاده

\* (حكاية فيمن ساد بالحلم واعتماد التواضع مع العلم بقلم محمود خبير أفندي من تلامذة) \*  
(مدرسة الاداره والالسن)

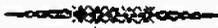
يحكى انه كان فيما عبر من الزمان شاب سعيد الطالع جد في تعلم الآداب والشرائع وشهر عن ساعد جده في اجتناء ثمار العلوم حتى صار المشار اليه في معرفة المنطوق والمفهوم وارتقى ذروة المعارف فحلمى من المجديات الدو الطارف واشتهر ببضاعة الشعر التي كانت رائجة السمر وفاق أقرانه في المنور والمنظوم وصار بين أخذانه كالمدربين النجوم وحال سابق فكره مع الاكفاء والاقران فحاز قصب السبق في هذا الميدان فرفع الناس من قدره ولججت الالسنه بحسن ذكره حتى وصل ذلك بعض أمرا زمانه فدعاه وأجلسه معه على كرسي ملكته وسلطانه فصار كلما ألقى اليه شيئا من محاورته أجابه هذا الشاب النجيب بما ينبي عن فضله بفتح فكرته فعلم انه أشعر أهل زمانه واستبان له أنه جدير بعلوشانه فأمر بان يعتقد له اسنى المواكب وأن يطاف به في شوارع المدينة وهو كالمدربين الكواكب فيمن ألبسه الامير تاج الشرف والاعتبار

روضه - (٢٠) - المدارس

وتختلف معه ليدخل عليه أنواع المار اذ رأى الشاب أحداً أقرانه أخذت منه الغيرة  
 فأخذ يظهر على عيائه وكساه المحقدوب كآبة صار بها خزينا آواه فأخذ التاج ووضع  
 على رأس هذا القرن الذي اظهر الحسن حقه الداء الدفين - قائلاً له على سيد  
 التواضع أنت منى أرفع قدرا وأعلى وبهذا التاج أحق وأولى شعر

واني لا لقي المرء أعلم انه \* عدو وفي احشائه الضغن كامن  
 فأخذه بشراف يرجع قلبه \* سليحا وقد ماتت لديه الضغائن

فتعجب الناس من حسن هذا التواضع وسرته الامير وقربه من أشرف المواضع وقال  
 له ان عمري قد بلغ هذا الحد ولم يكن لي بنت ولا ولد فأنت الآن عندي بمنزلة ولدي  
 ولك من بعدى ما تمتلكه يدي فصار ذلك الشاب في عيش رغيد وظل مديدا حتى  
 انقضت مدة الامير فظني بعده بالامارة وهو لها جدير وعامل الناس بحسن الصنيع  
 وسوى في العدل بين الرقيق منهم والوضيع واشتهر صيته في الناس وصار شديد  
 القوة والياس



(مسئلة جبريه بقلم حسن أفندي فهمي أحد تلامذة مدرسة المهندسخانه) ❦  
 ما اسم رباعي الحروف جل الحرف الاول منه ساوى ضعف جل الحرف الثالث واذا  
 أخذت الجذر التكميبي بجل الحرف الاول فالنتائج يكون مساويا لنصف جل الحرف  
 الثالث أو خمس جل الحرف الثاني وأيضا جل الحرف الثاني مساو لمجموع جل الحرف  
 الاول زائد الثالث ناقصا منه ربع جل الحرف الاول أو نصف جل الحرف الثالث واذا  
 أخذت نصف جل الحرف الرابع وأخذت جذره التربيعي فالنتائج يكون مساويا بجل  
 الحرف الثاني واذا جمعت جل الاسم بتمامه فتكون ارقامه متشابهة في الوضع واذا أخذت  
 جذره هذا المجموع فالنتائج يكون مساويا لمجموع جل الحرف الثاني زائد الحرف الثالث  
 وباقي الجذر مساويا لمجموع جل الثلاثة حروف الاول زائد ا نصف جل الحرف الاول  
 واذا ضرب جل الحرف الاول في جل الحرف الثاني لكان النتائج مساويا للغير  
 حاصل ضرب الحرف الثالث في الرابع واذا صار تربيع جل الحرف الثالث وضرب  
 في جل الحرف الثاني لنتج من جل الحروف الثلاثة مع هذا المضروب تناسب هندسي  
 مجموع حدوده يساوى ثمانمائة واثنين وسبعين والله أعلم

كتاب  
كنز اللآلئ في المحكم والامثال  
(ترجمه)

من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية  
حضرة السيد الامير أحمد أفندي بليغ الموظف  
بوظيفة اكتساب العلوم الاجنبية في احدى  
المدن الشهيرة الفرنسية. رده الله  
الى وطنه وحلى به في عهد  
الحضرة الخديوية  
جيد زمنه  
أمين

(مطبعة)  
ديوان عموم المدارس الملكية الكائنة بسراي درب الجاميز من القاهرة المحروسة  
(طبعه أولى)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

المجد لله الذي يبليح حكمته أعريت الجمادات وبتوحيدته تناغت الاطيار وبتفردته تلاغت وحوش القفار كل خاضع لكبريائه وعجده سبحانه وتعالى وان من شئ الا يسبح بحمده بعض بلسان طاله وبعض بلسان قاله والصلاة والسلام على من بعث بالرسالة وأنقذنا من ظلمات الجهالة وآله أسود المعارك وأصحاب أعلام الهدى اذا تشعبت المسالك وبعد فهذه حكايات مشتملة على أمثال وحكم وضعها على السنة بعض الحيوانات أحد علماء الهند من له في العلم قدم رأيتها منقولة باللغة الفرنسية في الجزء الثالث عشر من كتاب حرنال ازانك أي حوادث أسباب انقلتها الى اللغة العربية وكان الحامل على ترجمتها انه لما صار انتخاني ضمن المتوجهين الى الجهات الاوروبويه بعناية أفندينا الاكرم وعزير زمهر الانخم أدام الله توفيقه ودولته وقوى شوكته وصولته ولا زالت المدارس متمتع بوجوده والرعية مرتوية بنيل كرمه وجوده اتخذت هذا الكتاب مدة انتظارى للسفر أيضا فوجدت فيه هذه النوادر فشمرت عن ساعد الجهد غير متوان وشرعت في ترجمتها على حسب الامكان ليكون لي اثر في مدة غيابي ولذا كرتني به من اطالع عليه من أحبابي فلما أتممت ترجمتها ووقف القلم على غاية ما أردت واليه انتهت عرضت المسودة على من له في كل فن همة عالية سعادة على باشا مدير المدارس الملكية والاهلية فحلت عنده محل القبول ووصلت الى مقام ما كان لها من مثلي اليه وصول فأمر بتبسيطها ودرجها ضمن روضة المدارس التي هي مظهر للعلوم الادبية والنقائس فأقول

## في الحكم - (٣) - والامثال

ينبغي قبل ان نشرع في ترجمة هذه النوادر ان نعلم ان الكتاب المسمى راجينتي أي سياسة الملوك (الهندي الذي هو أصل لها) ليس مختصرا من الكتاب المسمى هيتوباديرا بل هو ترجمة لهذا الكتاب المؤلف من الاربعة أجزاء التي ترجمها لالولال كافي وزاد عليها الفصل الرابع من كتاب بانجانانترا وجعله الجزء الخامس من كتابه وقد أنت ترجمته على أسلوب لطيف لما اشتملت عليه من التوضيح وحسن التعبير وقد قرظت على مصنفات هذا المترجم مسيو جارسان دناسي تقريرا نظامطولا في مقدمة كتابه المؤلف في تاريخ آداب الهندستان وقال لالولال كافي برهم من جزراتي في مقدمة كتابه ان أحدا من اعديين الهند المسمى ياندي سيري نارايانا قد أخذ من كتب السياسة بعض قصص وجمعها وجعلها كتابا وسماه باسم هيتوباديرا ثم في سنة ١٨٥٩ من تاريخ سامفات الموافق سنة ١٨٠٢ من التاريخ المسيحي في عهد الملك ماركي دو ويلسلي حررها على مقتضى إحدى لغاتهم المسماة براجي بهاخا وسماه باسم راجينتي أيضا وذلك بناء على أمر من جوهن چيليسريست وسيري لالوحي لال كافي وبعد ذلك بنحوست سنين طبع لالولال هذا الكتاب ونشره وشهره بأمر من الأمير جوهن ويليام تيلور تحت نظارة العالم ويليام هنتر

وفي مقدمة كتاب لالولال أيضا التي ذكرتها سابقا نادرة تتعلق بتاريخ الآداب الهندية وقد علم من زمن قديم ان الكتاب المسمى هيتوباديرا الذي لا يعلم اسم مؤلفه مع شهرته ذلك الكتاب بين أهل الهند ليس هو ومقدمته الا مجموع عنراقات منقولة من كتب مثله لاسيما ما نقل فيه عن الكتاب المسمى بانجانانترا اذ لا فرق بينهما الا بكثرة الحكايات واختلاف الترتيب وفي كلا الكتابين ان المؤلف فيخنوسارما الذي يلقي الامثال الى أبناء الملوك لترغيبهم في العلم وتعليمهم مبادئ الاصول السياسية ولكن لا يمكنني أن أقول ان فيخنوسارما المؤلف لكتاب بانجانانترا هو المؤلف لكتاب هيتوباديرا اذ كتاب هيتوباديرا قريب العهد وكتاب بانجانانترا بعيده وهو لالولال الذي أعلننا باسم مؤلف هذا الكتاب هيتوباديرا بعد أن كان مجهولا لدينا والغرض الآن أن نتكلم على الكتاب المسمى راجينتي وانه ليس الا مجرد ترجمة لكتاب هيتوباديرا كما ذكرنا سابقا فلذا اقتصرنا على ذكر بعض تشبيهات تتعلق به مع التشبيه على الفرق بينه وبين أصله الذي هو باللغة الهندية القديمة وسيان ذلك ان الفضل في الترجمة لمترجمه الذي هو لالولال لامانته وتحريره الصححة في ترجمته

تكملة - (٤) - اللائح

وهذه الخاصية مفقودة من أكثر المترجمين من المشرقين وبمقابلة النسختين على بعضهما يرى ان المترجم لم يترك شيئا من كتاب أصله فيجب حينئذ ان نقول انه أحسن في تفسيره وأتقن في تعبيره وغاية الفرق بينهما انما هو حذف بعض عبارات اعتراضية من انشاء الحكايات وينبغي نسبة تركها الى عدم وجودها في النسخة التي كانت بيده حين الترجمة لانه تركها قصدا وما ينبغي معرفته ان جميع ما في الكتاب الاصل من الاشعار ومعناها انما مجموع من كتب متعددة لان جميعها موجود في الكتب المطبوعة المختلفة كثيرة وقلة على حسب دراية النساخ وأما اشعار هيتوباديزا فترجمة بالنثر في كتاب الراجنيثي ولا يوجد في نسخة هذا الكتاب من كلام المترجم الا بعض (دوهات) أو تخميس ذكرها في مواضع مختلفة وقد ذكرنا المترجم لالاولال في الجزء الثاني من كتابه حكاية لا توجد في كتاب هيتوباديزا وهذه الشذرة المذكورة بين الحكايات الثامنة والتاسعة من نسخة الاصل بالانثى الهندية القديمة وهي حكاية وفاة الملك ناندا حكاها السرحوب دامنكا للأسد وهذه ترجمتها

كان يوجد في بعض الممالك ملك يقال له ناندا وله وزير يدعى چانا كما فترك الملك الى وزيره القيام بأعباء مصالح الدولة ليتخلى هو من جميع ما يشغل باله ويتفرغ لذاته وهو ام تقاتق ذات يوم أن تخرج الملك الى الصيد ومعه أحد ندمائه من وزرائه وبعض من اتباعه فلما وصلوا الى غابة أبصر الملك والوزير فيها ظيما فعمدا الى صيده وركض من كان معهما وراهما ولكن لما لم تستطع خيلهم متابعة الملك ووزيره في الجري انقطعوا كلهم وراهما وعدا الملك ووزيره خلف الظبي فلم يدر صكاه فلما انجا الظبي وغاب عن أعينهما بين خلال أشجار الغابة وقد كان حصل لللك حرس شديد وظما أعظم فنزل عن فرسه وجلس تحت شجرة ثم ترك فرسه للوزير وذهب كي يجدهما فلما أن اجتاز مسافة وجد عين ماء عذبة فلما أبصرها فرح بها وأسرع ليشرب منها فلما أروى غليله وشفى عليه ارتد على عقيمه فوجد في طريقه هذه الكلمات منقوشة على حجر وهي اذا تساوى الملك ووزيره في السعادة والشوكة لا بد أن يضيع بخت أحدهما فلما قرأ هذه الكلمات لوث الحجر بالطين ورجع الى وزيره وأخبره بالعين فذهب هو أيضا ليشرب منها فصادف الحجر في طريقه فقال في نفسه من الذي لوث هذا الحجر فمسحه وقرأ الكتابة التي عليه فظن ان هذا العمل مسبة من الملك في حقه ثم ذهب الى العين فشرب ورجع الى الملك فوجد ناثما فقتله وهذه الحكاية منقولة من كتب التاريخ وقد حصلت

## في الحكم - (٥) - والامثال

في سنة ٣٢٨ قبل الميلاد من قبل إقامة ~~اسكندر~~ بيمبوشه على شواطئ حيفا في سنة واحدة

وأين هنا ما فيها من الاختلافات الواقعة بينها وبين نسخ الاصل مع الشواهد والبراهين الهندية القديمة وذلك انه قيل ان قيسا يسمى جانا كما قيل عائلة ملك ناندا وولي على كرسي يانا البيوترا چاندراجوبتا ابن الملك ناندا على قول بعضهم وحقيقه على قول آخرين ولكننا نجد في كتاب مائه قسيس جانا كما هذا كان وزير الملك ناندا بل اسم الوزير القاتل له سا كاتارا ولا دليل عندي على ان سا كاتارا هونفس جانا كما المذكور أم غيره وسبب هذا الاشتباه انه يوجد في تاريخ دولة ملك ناندا اختلاف عظيم في ذكر عدة ملوك سمعنا بهذا الاسم ولا يعرف لهم تواريخ مضمبوطة حقيقة وعلى أي حاله لا شك في وقوع هذه الحادثة المنقولة عن التاريخ الذي تقدم ذكره لان العبارات التاريخية وان اختلفت في بعض أمور فرعية الا انها متفقة في أصلها وهذا الملك ناندا الذي مات أسوأ مائة كوت عائلة كان يحكم على براجيا وهي ولاية مشرقية تشمل على مدينة ميتيلا أو ترهوت ومجادا أو بهار الجنوبي وكان لهذا الملك زوجتان احدهما تسمى راتنافا أو سوناندا والثانية تسمى مورا خلف من الاولى تسعة أولاد ومن الثانية واحد فولد لهذا الواحد چاندراجوبتا وهو المسمى في كتب الاقدمين لاسمافي كتاب بلوتاركا باسم ساندر كوتوس فاتفق چاندراجوبتا مع القسيس فيخونوجوبتا الملقب جانا كما وقتلا أولاد ناندا التسعة وتغلب على الكرسي

والجزآن الاخران من كتاب راجنيتي لا يوجد بينهما وبين كتاب الهيتوباديزا أدنى فرق الا حذف الحكاية التاسعة من الجزء الرابع المتعلقة بالعملوقية كما هي محذوفة من أغلب النسخ وكتب الاصل الهندية القديمة

ولنتكلم هنا أيضا على لايدرا ناسا الذي هو الفصل الرابع من كتاب بانچانانترا الذي استعاره للولال ليحمله الجزء الخامس من كتابه فنقول انه قد حصل من مترجمي هذا الكتاب الشهير في الفصل الرابع المشتمل على لايدرا ناسا (أي قدما ما كتسب) نقص وتغيير دون غيره من أجزاء الكتاب فان كتاب كدلة ودمنة لا يوجد فيه منه الاحكامياتان وكذلك في ترجمة التامولي التي ترجمها قسيس (دوبوا) مع اشتمال هذا

## كز - (٦) - الآل

الفصل على اثني عشر حكاية وأما الآلال فقد فعل في ترجمته ما فعله في الميثوباديرنا ولم يقلد أحدا من مترجمي هذا الفصل بل ترجمها بنهاية الأمانة ولم يتساهل في شيء سوى أنه حذف حكايتين لو ذكرهما لمحصل التكرار فهما لأنهما موجودتان في الميثوباديرنا أيضا وهاتان الحكايتان هما حكاية البحار في جلد النمر والعصافير مع القرد وهذا الجزء الخامس المسمى لابديرانا سا منقسم إلى قسمين أمثال وحكايات وتلك الحكايات مع ملحوظاتها العقلية تشتمل على جملة تكات ونوادير مبهجة للنفس في بعض الاوقات تصلح لتعليم الاخلاق والعوائد والطباع الثمينة في العشرة الهندية وهذا والذي جعلني على ترجمة هذا الجزء الخامس خاصة من كتاب راجيني

\* (حكايات لابديرانا سا) \*

\* (أى فقدا ما كتب) \*

قال فيخنوسارما المصنف الاصل لهذه النوادر وكان يقصها على أبناء الملوك وكان قد أتق عليهم في آخر الجزء الرابع حكاية فيها ذكر رجل فقال اسمعوا أيها الانجيل ثم ان هذا الرجل لما سمع هذه الحكاية اجتاز بحرق الحقاوة ونجا بنفسه كقرد الذي نجح بتدبيره من التماسح فان الذي يريد بلوغ المرام ويتنى شيئا قبل أو أنه يفتخر كالتمساح الذي ضاع عمله وخاب أمه فلما سأله أولاد الملك عن هذه الحكاية قص عليهم هذه القصص فقال

(القرد مع التماسح)

انه كان ببعض شواطئ البحر شجرة يقال لها جامان وكانت كثيرة الاثمار يسكن بها من الحيوانات قرد يسمى رختاموفا ففي يوم من الايام ألقت الامواج على هذا الشاطئ تمساحا اسمه فيخارالا فلما رأى التماسح نفسه ملقى على هذا الشاطئ أعذ يسبح حتى وصل تلك الشجرة فرأى تحتها ملائعا فنام هناك ابرح نفسه فيبينهاه وكذلك اذراه القرد الساكن هناك فقال له مرحبا بك أنت ضيفي هذا اليوم وهما هي الاثمار عندنا كثيرة فعاط منها ما شئت في أى وقت شئت فعد قالا وان للضيف حقوقا اذا حضر وقت الأكل يلزم الوفاء له بها سواء كان حبيبا أو عدواً عالما أو جاهلا

(دوها) حكمة

اذا كنت وقت ما نذتك تحي من يأتي اليك وتكرم مشواه لديك عدواً أو سارقا

في الحكم - (v) - والامثال

أوحقرا كنت أكرم الناس لدى العلم والخاص فلما سمع التماسح منه ذلك فرح فرحا عظيما وأخذ يأكل من الأثمار ماشاء وصار يروح ويغدو ثم يأوي الى تلك الشجرة وصار يبينه وبين القرد من المودة ما يقوى علائق المحبة ومن عادة التماسح انه كان يأكل من الأثمار ويحمل منها الى قريته واستمر على ذلك أياما فقالت له قريته في يوم من الأيام الى أين تذهب ومن أين تأتي بمثل هذه الأثمار التي هي أحلى من امبر ووازي أي طعام الجنة فقال لها ان لي صديق اعز بزمان القرد يسمى رختاموخا وهو الذي يعطيني هذه الأثمار فقالت له ان كان غداء صديقك هذا من هذه الأثمار دائما وأبدا فيلزم أن يكون قلبه مثل امبر ووازي فلا بد أن تأتيه به لاني اذا تناولته اشرح خاطري وابتهجنا معا ابتهاجا ليس له نظير فقال لها كيف أقتله وهو من أجل اصدقائي فانه يعطيني هذه الأثمار اللذيذة مع انهم قالوا ان الاخ في الدنيا نوعان أحدهما الاخ الشقيق والثاني من ليس كذلك ولكنه في مودته أعز صديق وينبغي أن يجعل الصديق الشقيق أعلى درجة من الاخ الشقيق فلما سمعت كلامه قالت له منذ اجتمعنا لم أر منك مخالفة لي في أمر ما والآن أراك لم تصغ لما اقول والذي يظهر لي ان القرد الذي تدعى صحبته ليس كما قلت وانما هو قردة وأنت مشغوف بجهها والسبب الذي يدعوك لاقامة تلك النهار كله عندها هو ما تقاسيه من الغرام وهل تظن اني لأعرف ما بينكما حتى انك اذا تركتها وأنت عندي تعيد ما جرى بينكما من المحادثة وأنت متبسم مع ان هذه ليست عادتك ولقد علمت اليوم ان قلبك متغول بغيري وليس لي أن أزيدك في الكلام فوق ذلك واعلم انك اذا لم تأتي بقلبي لا بد أن امتنع من الطعام والشراب حتى أجمع نفسي كأس المنون فلما سمع منها ما قالته تأثر قلبه وخاف وحصل له من ذلك نفع وارتخاف وصار يلبس لها الكلام ويقول لها بتواضع ايها المحبوبة العزيزة أنا أقبل قدميك ولا تنفضي علي فلما رأت تواضعه ولبس كلامه وتواضعه صاحت صيحة مزججة واغرورقت عيناهما وقالت يا خائن كنت تتمثل ما أمرتك به واليوم تود غيري ولا تعتنى بشأني وهل في تقييلك لاقدامى الا ازدياد شجوني وهيامي وهل اذا لم تكن مشغوفاً بجهها فما الذي يمنعك من أن تشفي غلتي باحضار قلبه فتفكر التماسح عند ذلك فيما قاله العقلاء

(دوها) حكه

ثلاثة مركوزة في طباع ثلاثة المزاج والعناد والغيط في المرأة الشابة والمجر والديك

وملازمتهاله ملازمة الصبغ في المصبوغ فاذا حاول أحد ازالته لا يتأني له ثم استصوب في فكره ان يرضى زوجته فذهب الى القرد وجلس عنده وأراه انه في غاية من الغم فلما رآه القرد بهذه الحالة قال له مالي أراك اليوم لا تسكلم اني لأرى كأنك غريب في بحر من الأفكار فقال له التماسح ان زوجتي أختك قالت لي كلاما لاطاقتي بحمله ولا يسعني كتمانك عندك وذلك انها تبنتني الى خسة الاصل وقلة اعترافي بالمعروف وعندقتني تعنيفا شديدا على عدم دعائي اياك الى منزلي مع صداقتك الى واحسانك على وقالت لي كيف تذهب عنده وتأكل من رزقه كل يوم ولا تخشى ما يقال فيك من اللوم وبعد كل ذلك قالت لي لا أزيدك على هذا وغاية الامر ان لم تأتني بأخي الى هاهنا لم تجدني على قيد الحياة فهذا يا صديقي هو سبب ما رأيت على من الفكر وهما أنا جئت أدعوك الى منزلا وقد هيات زوجتي مسكننا محضورك وزحفته بالذهب والاحجار الثمينة وفرشت أرضه بناعم الحرير وأحضرت كثيرا من المحلوا والاطعمة الفانرة وهي الآن منتظرة ورودك يساب المنزل مستبشرة بلقائك فلما سمع القرد كلام التماسح قال له تعظيما له يا أبا بني وصديقي ان الحق بيد أختي لا تسلم قالوا ان من علامات المودة بين الصديق وصديقه أن يقبل كل منهما ما تفضل به صديقه عليه قل أو جل وان يشاركه فيما عنده من المسرة والمحسن وان يدعووه الى طعامه

الا انك تعلم اني من سكان الغابات وأنتم لا تسكنون الا في المياه فلا يمكنني ان أتوجه الى منزلك كما فينتد تفضل على يا حضرة أختي هنا لا قبل أقدامها وألتمس من بركاتها فعند ذلك قال التماسح يا صديقي نحن لانسكن المياه بل نسكن مثلك في الشواطئ وليس يطهر منزلنا ان لم تأت عندنا فاركب على ظهري وأنا حملك الى منزلنا في غاية السرور فلما سمع القرد كلام التماسح قال يا أخي حيث كان الامر كذلك فجعل يسأ بلا تأخير فركب على ظهره فأسرع التماسح الى الماء ولما توسط اللجة اشتد في سيره فقال القرد مهلا يا أخي فاني متألم من تصادم الامواج فلما سمع ذلك التماسح قال في نفسه حيث لم يكن من امكان هذا القرد الا ان النجاة مني فلم لأعلمه بمقاصدي لانه اذا علم ان ساعة موته قد أتت ربما يرجع الى ربه ويتوب من ذنبه فقال له يا صديقي اني لاجل ترضية امرأتى خدعتك وأحضرتك للقتل فارجع الى ربك الآن واترك غرور الدنيا ففقال القرد أي خطيئة حصلت مني في حق أختي توجب قتلي فقال له التماسح ان غذائك دائما من الائمة التي هي أحلى من امبروزي فيلزم أن يكون قلبك مثله

في الحكم - (٩) - والامثال

أوأحسن فهذا هو الذي فكرته امرأتى وجلها على ما صهت عليه من إحضارك اليها  
 لا تخذ قلبك وأكله وما ارتكبت ذلك الا لاجل ترضية خاطرها لانهم قالوا ان الانسان  
 ينبغي له أن يفعل كل ما يرضى من استلم يده امام النار الشاهدة على اجتماعه معه كما  
 ان هذا من واجبات الانسان فلما سمع القرود ذلك فهم ببلاد التماسح ولم يظهر له  
 المخرج بل سلك معه سبيل الحيلة والمخداع وقال حيث كان هذا قصدك لم تعني به قبل  
 تروحي من مسكني فكنت لا أتترك قلبي هناك حين خرجنا بل كنت آتي به بين يدي  
 وأقدمه هدية مني لاقدام أختي لانهم قالوا لا ينبغي للانسان أن يقدم على باب ملك  
 او مولى أو حبر من غير شيء يهديه اليه وقد اتبعته في عميق البحار من غير قلب وأخبرك  
 ان كل ذي روح عرضة للخوف لانهم في باطنهم شيئا يهيم قلبا وهو منبع الخوف  
 وهذا والسبب في دوام تذكركم في التحفظ وقيامهم على أرجلهم وتسلم أيديهم بأسلحة  
 منيعة وأما نحن سكان الغابات لم نضع أرجلنا على الارض ولهذا السبب سمانا برهمة  
 باسم ساخامر يحمي أي الظباء التي تطوف بين أغصان الاشجار وبمقتضى عوائد أبناء  
 جنسي أخرج قلبي الذي هو منبع الخوف وأضعه في فجوة من شجرة أو غيرها وأسيرا الى  
 حيث شئت وأهيم وأتحم من غير ان استشعر أدنى خوف وقيل ان اسافر معك  
 اليوم وضعتني في فجوة الشجرة التي كنت عليها ولما لم يكن معي قلبي دنوت منك سريرا  
 بدون خوف فان قلوبنا وان كانت مخلوقة مثل قلوب بقية حيوانات الدنيا الا اننا  
 يمكننا ان نستغنى عنها ونعيش بدونها وقد طلبته مني وأنا أعلم ان لكم فيه فائدة وانه  
 لازم لكم وقالوا في ذلك

(دوها) حكمة

ينبغي فداء الروح بالمال وفداء الشرف بالروح وفداء الصداقة بالمال والشرق  
 والروح معا ولما سمع التماسح هذا الكلام طمع فيه وفرح فرحاشديدا وقال للقرود  
 حيث كان الامر كذلك فاعطى اياه ونجح نفسك من الهلاك لان امرأتى المنحوسة أتت على  
 الا ان آتيا به فأصل الذنب منها الامني ولم يكن لي رغبة فيما فعلته معك مما ألام عليه ثم  
 رجع به من الطريق الذي أتى منه حتى وصل به الى الشجرة وفي أثناء الطريق صار يذكر ان  
 اسم ربه ما ويسبحانه لانهم قالوا اذا عظمت ربك لا يضرك شيء من مقاصد الاشقياء فلما  
 وصل الى البرشكر القرود فضل الحيلة التي تخص بها من مكائد التماسح ووثب من فوق  
 ظهره وصعد على الشجرة ممرعا فلما علم انه نجما منه قال في نفسه هذه حياة جديدة

كتر - (١٠) - اللال

حيث نجوت من يده هذا الخبيث ولذا قالوا لا تثق بمن لا يعيل قلبه الى محبتك ونبغي قبل حصول المعرفة التمييز بين من هو اهل للمحبة ومن ليس اهل لها وان يكون السلوك مع الغير بقدر ما يرى من اعماله ان خيرا فخير وان شرا فشر وان لا يغتر لمحاولة كلام ممتلي خربما يكون مراده ان يوقعك في الشرك فمظن اليه التماسح وهو جالس على الشجرة وقال له لماذا اطلت المجلس عندك يا اخي هيا اعطني قلبك لاجله الى اخذك فقال له القرد يا اخي اني تعبت من الماء فدعنا من هذا الكلام الآن فقال له التماسح وهل تدرك الماء يا رب الا بالشدائد والمتاعب فتلك هي الشجاعة التي تظفر بها الملوك فلما سمع القرد ذلك غضب غضبا شديدا وصرخ على التماسح وقال له يا قليل العقل يا خائن الاخوة والعيش هل بعقلك خلال اوطيش وهل سمعت بحيون له قلبان فاذهب من هنا ولا تعد نانيا وقد قالوا متى نجوت من شرك العدو ولا تعد له نانيا لانك ان عدت اليه هلكت ولا ينفعك المحذر من الوقوع في القدر فلما سمع التماسح كلام القرد تفكر في نفسه وقال ما اسوأ حظي فيما فعلت وقد كشفت له نقاب حيلتي بدون ان اكتب منه أدنى فائدة وقال ايضا لئن تحصلت على الامنية يبني وينه لا وقعته في الشرك نانيا يكون ذلك خيرا لي فلما استتم هذه الفكرة قال للقرد يا صديقي ويا اخي ورفيقي ان اخذك لم تطلب شيئا من ذلك وانما كنت أردت المزاح معك ولا تجرب صداقتك معي فلا تأخذ بيالك شيئا من ذلك وتعال معي فلما سمع القرد هذا الكلام قال له اذهب من هنا يا اثم ويا ساكن الماء لا اذهب معك قط فانه هكذا اجاب جانجاداتا أي ملك الضفادع رسول برى ياد ارسانا وقال له اني لا ارجع نانيا الى البئر فقال له التماسح ما هذه القصة فقص عليه القرد القصة الالائمة

(الشعبان مع الضفدع)

كان ملك من ملوك الضفادع اسمه جانجاداتا سكن بئرا وبينه وبين قومه عداوة فتعلق بجبل بكرة البئر وخرج منها يبحث عن ينصره عليهم وقال في نفسه وهو خارج البئر يا أي طريفة يمكنني ان اهزم أعدائي وأقظم أمر مملكتي فيبينها هو كذلك اذ رأى شعباناداخل وكرة فعزم على الذهاب اليه ومصاحبته والاستغاثه به وقال في نفسه ان تمت لي المحبة به قدرت على هلاك أعدائي لانهم قالوا اذا أردت هلاك عدوك فاستعن عليه بأشد بائنا منه واذا أردت قتل أرنب فاحتم في حبي تجر وأظهر من نفسك القوة والاتقلب ولما صم جانجاداتا

في الحكم - (١١) - والامثال

جانحباد تنا على هذا الرأي فنا من مسكن الثعبان وقال له السلام عليك يا بري ما دارسانا  
تفضل على بالخروج هنا فلما سمع الثعبان هذا الكلام قال في نفسه ما هذا الحيوان  
الذي يناديني ولا يشبه صوته صوتنا وليس من قبيلتي ولا من أبناء جنسي مع انه لا مودة  
بيننا وبين أحد فلا أخرج من جحري الا اذا علمت من هولاء انهم قالوا لا تبخلن لمرافقة من لم  
تعرف خصاله واحواله (وهذه النصيحة من قوله من كلام قريها سباني الشهير) وقال  
في نفسه ايضا اذا سارعت في الخروج من جحري بدون تبصر ربما أقع في شرك الغدر  
بجملته من حيل السحرة فلا بد أن أعرف من هذا قبل الخروج اليه فنادى من داخل جحره  
قائلا من أنت وما حاجتك فقال له الضفدع أنا جانحباد تاملك الضفادع وأريد منك  
ان تساعدني وقد أتيتك لاصحابك وأقدم عليك عقود المحبة فقال له الثعبان ان هذه  
المرافقة تكون خارقة للعادة وكيف تصوّر الافكار وتوقع محبة بين العشب والنار فلا  
أعرف لاي قصد أتيت عندي وقد قال جميع الانام لاندن عن تحقيقك الهلاك منه  
ولو في المنام فقال له جانحباد تماما هذا الفهم يا أخي نعم وان كان بيننا عداوة الجنس  
ولكني ظلت الاثن بعدوان قومي على وعجزت عن دخولهم تحت طاعني فالتجأت الى  
جمالك لانهم قالوا اذا شا كتك شوكة فادع حبيبا يخرجهما واذا علمت ان عدوك يريد  
فقدك فالتجئ الى أشد منه لحفظ حياتك وأموالك فقال الثعبان من ذا الذي يعاديك  
فقال له جانحباد تبا أبناء جنسي فقال الثعبان وهل هو بئر أو بحيرة أو بركة  
فقال له جانحباد تبا اني ساكن في بئر مني بالخمر فقال الثعبان لا أقدر حينئذ ان أذهب  
هناك لانهم قالوا ان تيسر للانسان طعام لذيذ يكفيه لا ينبغي له ان يطعم في غيره  
ومن كان منهم كما في الشره باحشافي ضرر غيره فلا يتحصل من سعيه الا على شقاوة نفسه  
فقال جانحباد تماما قلته مقبول لكنهم قالوا ايضا اذ التحد العقل سهل عليهم سلوك ما صعب  
من المسالك ولذا لما كان (القر دغا) الما بابر اقرص مدينة لانكا (١) أمكنه تخريبها)

(١) لانجكاهي تخت جزيرة سيلان واسم القر دغا المكنى به في هذه العبارة هانومان  
وكان حبيبا و صهر الاما الذي عثر بامر أنه المسماة سيتا وكانت محتفية في قصر الملك راوانا  
فقبض ابن الملك على هانومان صديق زوج المرأة ووضع في ذيله نارا ففر منه فكان كلما  
مر بطريق اشتعلت به النار حتى حرق المدينة بتمامها وهذه الحكاية موضحة في كتاب  
راما يانا الهندي

وانا أخبرك الآن بأسرار منزلي لتفعل به كما فعل القرد بتلك المدينة فاصنع لكلامي  
لذلك عليه ان أردت مساعدتي وعلامة منزلي ان تجد بشرًا عليها بكرة فاذا وصلت اليها  
فتعلق بجبلها وانزل فيها واحظ بأكل أعدائي ما شئت وتنبسط وتشرح وأنت  
على الببال وهما أنا أنت في هذا المشكل كما تأتي الناس الى هجرهم يلمسون منه شمول  
نظرة لهم فلا تنزعج من شيء وسارع الى المحافظة على مكني الملوكي فلما سمع الثعبان هذا  
الكلام قال في نفسه ما كان ببحث هذا العدو على الاله عادي فلماذا ان اذهب معه الى  
تلك البئر واتناول منها ما تغذي به بلا تعب ولا مشقة لانهم قالوا اذا كنت الهم ولم يوجد  
من يستند اليه في أمر المعيشة فعلى العاقل ان يسعى على تحصيل قوته ثم قال بجانب جدتنا  
من الآن فصاعدا أنت صديقي فدلتني على هذا البئر وأنا اكل ما تعينه لي من أعدائك  
وأصرك عليهم ثم خرج من مسكنه وسار معه يتحدثان فلما وصل الى البئر تعلقا بجبلها  
ونزلا الى قاعها فعرّفه جميع أعدائه فأكلهم حتى لم يبق منهم أحدا ثم قال الثعبان  
بجانب جدتنا أي جميل أعظم مما صنعته معك من قتلي لأعدائك واخلاء عمك كنت لك  
فقال له بجانب جدتنا يا أخي هكذا تفعل الاخوان المخلصون في صداقتهم وقد سررت بما  
فعلت بجوزيت عني خيرا فعلق بهذا الجبل وعدا لي منزلك نائما فقال الثعبان ما هذا  
الكلام وكيف أرجع الى منزلي وقد كنت السبب في خروجي من مسكني وحضورى معك  
لنصرك وخدمتك فيلزمك قوتي والافلا يكون بيننا مرافقة ولاه وافقه فقد قالوا لحياء  
في تعلم العلم وتعليمه ولا في تحصيل القوت فخرج بجانب جدتنا عن الجواب وندم على ما فعل  
وقال في نفسه ما أفل عقلي وكيف أريه منزلي وقد تربت على ذلك شدة غيظه على فقد  
قالوا اذا أراد احد أن يعطى نصف ما عنده لغيره يلزمه ان يعلم قبل ذلك جميع طباعه  
وأنا الآن ملزوم بغذاء هذا الثعبان في يلزمني حينئذ ان أعطيته بقية ضفادع عمركتي  
واحد بعد واحد ثم قال له خذ من قصري كل يوم ضفدعة لتغذي بها وحيث كنت  
انا اخرج لك من منزلك فاسكن معي في منزلي فرضى الثعبان بذلك وأقام معه في البئر  
وصار يحضر له كل يوم ضفدعة الى أن لم يبق الا ولده فلما رآه أحضره ليلأ كله بكي بكاء  
شديدا وعاد الى زوجته فلما رآته به هذه الحالة قالت له لا ي شيء تبكي يا قاتل قوميه  
ويا جادع أنفه بيده وهذا جزاء جنائيتك عليهم فاجتهد الآن أن تعجب بنفسك فلما سمع  
كلام زوجته زاد به الاسف على ما منه قد سلف وأما الثعبان فانه لما علم أنه لم يبق بالبئر  
الا بجانب جدته وحده قال في نفسه ان بجانب جدتنا كان التزم لي بقوتي فان لم يبق لم يبق لي به